

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال اللّائِيَتْ : قَطَّ خَفِيْفَةً بِمَعْنَى حَسَبٍ تَقُولُ : قَطَّكَ الشَّيْءُ أَي حَسَبُكَ .
 قال : ومثله قَدَّ قال : وهُمَا لم يَتَمَكَّنَا في التَّصْرِيفِ فَإِذَا أَضَفْتَهُمَا
 إِلَى نَفْسِكَ قُوَّ يَتَّانَا بِالنُّونِ قَلْتُ : قَطَّنِي وَقَدَّنِي كَمَا قَوَّ وَأَعَنِّي
 وَمَنِّي وَلَدُنِّي بِنُونِ أُخْرَى . وقال ابنُ بَرِّسِي : عَنِّي وَمِنِّي وَقَطَّنِي
 وَلَدُنِّي عَلَى الْقِيَّاسِ لِأَنَّ نونَ الوِقَايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعَالَ لِتَقْيِيهَا
 الجَرَّ وتَيَقَّى عَلَى فَتْحِهَا وكذَلِكَ هَذِهِ الَّتِي تَقَدِّمَتْ دَخَلتِ النُّونُ عَلَيْهَا
 لِتَقْيِيهَا الجَرَّ فَتَقَى عَلَى سُكُونِهَا وَقَدْ يُنْصَبُ بِقَطِّهِمْ مِنْ يَخْفِضُ
 بِقَطِّهِمْ مَجْزُومَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ وَيَخْفِضُ بِهَا مَا بَعْدَهَا
 وَيُقَالُ قَطُّكَ أَي كَفَّاكَ وَقَطِّي أَي كَفَّانِي هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ وَالسَّخِ فِي
 الْمُغْنِي وَشُرُوحِهِ : النُّونُ لِأَزْمَةٍ فِي السَّخِي بِمَعْنَى كَفَّانِي وَعَدَمُ النُّونِ
 يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى حَسَبِي كَمَا قَالَ شَيْخُنَا . وقالَ اللّائِيَتْ : وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ قَطُّ عَبْدٍ □□ دَرِّهِمْ فَيَنْصِبُونَ بِهَا قال : وَقَدْ تَدْخُلُ النُّونُ فِيهَا
 وَيُنْصَبُ بِهَا فَتَقُولُ : قَطَّنَ عَبْدٌ □□ دَرِّهِمْ فَمَنْ خَفَضَ قال إِذَا أَضَافَ : قَطِّي
 وَقَدِّي دَرِّهِمْ وَمَنْ نَصَبَ قال إِذَا أَضَافَ : قَطَّنِي وَقَدَّنِي وَمِنَهُمْ مَنْ يَدْخُلُ
 النُّونَ إِذَا أَضَافَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ خَفَضَ بِهَا أَو الكُوفَةِ : معنى قَطَّنِي :
 كَفَّانِي فَالْبَاءُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ مِثْلَ بَاءِ كَفَّانِي لِأَنَّكَ تَقُولُ : قَطُّ عَيْدٍ
 □□ دَرِّهِمْ وَفِي المَوْعَبِ لِابْنِ التَّيَّانِي : وَيَقُولُونَ : قَطُّ عَبْدٍ □□ دَرِّهِمْ
 يَتْرُكُونَ الطَّاءَ مَوْقُوفَةً وَيَجْرُونَ بِهَا . قلتُ : وهذا قد أَشَارَ إِلَيْهِ
 ابنُ بَرِّسِي أَيضاً كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيباً وقالَ أَهْلُ البَصْرَةِ وهُوَ الصَّوَابُ
 وَنَصُّ العَيْنِ . وقالَ أَهْلُ البَصْرَةِ : الصَّوَابُ فِيهِ الخَفَضُ عَلَى مَعْنَى
 حَسَبٍ زَيْدٍ وَكَفِّي زَيْدٍ دَرِّهِمْ وَهَذِهِ النُّونُ عِمَادٌ وَمَنْعَهُمْ أَنَّ يَقُولُوا
 : حَسَبُنِي أَنَّ البَاءَ مُتَحَرِّكَةٌ والطَّاءُ مِنْ قَطِّ سَاكِنَةٍ فَكَرَهُوا تَغْيِيرَهَا
 عَنِ الإِسْكَانِ وَجَعَلُوا النُّونَ الثَّانِيَةَ مِنْ لَدُنِّي عِمَاداً لِلْبَاءِ . أَوْ إِذَا
 أَرَدتَ بِقَطِّ الزَّمَانِ فمُرَّ تَفِيعٌ أَبَدًا غَيْرَ مُنَوَّنٍ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ
 قَطُّ لَأَنَّهُ مِثْلُ قَيْلٍ وَيَعْدُ فَإِنَّ قَلَّاتِ بِقَطِّهِمْ فَاجْزِمُهَا مَا عِنْدَكَ إِلَّا
 هَذَا قَطُّ . فَإِنَّ لَقْيِيَّتَهُ أَلِفٌ وَصَلَّ كُسْرَتِ تَقُولُ : مَا عَلِمْتُ إِلَّا هَذَا قَطُّ
 اليَوْمِ . وما فَعَلتَ هَذَا قَطُّ مَجْزُومٌ الطَّاءُ وَلا قَطُّ مُشَدَّدٌ داءً مضمومٌ الطَّاءُ

أَوْ يُقَالُ : قَطَّ بِهَا هَذَا مُثْلًا لَتَهَ الطَّاءِ مُشَدِّدَةً دَوْدَةً وَمَضْمُومَةً الطَّاءِ
مُخَفَّفَةً وَمَرَّةً فُجُوعَةً وَنَصُّهُ اللَّاحِقِيَانِيُّ فِي النَّوَادِرِ : وَمَا زَالَ هَذَا مُذْ
قَطُّ بِهَا فَتَى بِضَمِّ الْقَافِ وَالتَّثْقِيلِ وَتَخْتَصُّ بِالنِّسْفِيِّ مَاضِيًا كَمَا
قَدَّمَ مِنَّا الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ الْعَامَّةُ : لَا أُوَعِّلُهُ قَطُّ . وَإِنَّ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَوْضٌ . وَفِي مَوَاضِعَ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ جَاءَ بَعْدَ الْمُثْبِتِ مِنْهَا فِي بَابِ صَلَاةِ الْكُفُوفِ : أَطْوَلُ
صَلَاةٍ صَلَّيْتُهَا قَطُّ وَفِي سُنَنِ الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ : تَوَضَّأْتُ ثَلَاثًا قَطُّ
وَأَثْبِتَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الشَّوَاهِدِ لُغَةً وَحَقَّقَ بِحِثِّهِ فِي التَّوَضُّعِ عَلَى
مُشْكِلَاتِ الصَّحِيحِ . قَالَ : وَهِيَ مِمَّا خَفِيَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّحْوَةِ وَحَاوَلَ
الْكِرْمَانِيُّ جَرَّيَهَا عَلَى أَصْلِهَا فَأَوَّلَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ مُثْبِتَةً
بِالنِّسْفِيِّ قَالَ شَيْخُنَا : وَجَزَمَ الْحَرِيرِيُّ فِي الدُّرَّةِ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ
قَطُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَوْ الْمُثْبِتِ نَفِيٌّ .
وَحَكَى اللَّاحِقِيَانِيُّ : قَدْ يُقَالُ : مَالَهُ إِلَّا عَشْرَةٌ قَطَّ بِهَا فَتَى مُخَفَّفًا
مَجْزُومًا وَمُثَقَّفًا مَخْفُوضًا .
وَفِي الصَّحاحِ : يُقَالُ : قَطَّاطٌ كَقَطَّامٍ أَيَّ حَسْبِيِّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ
يَكْرِبُ : .
أَطْلَأْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا ... قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَّاطٌ